رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد ٢ محرم ١٤٢٤هـ/ مارس ٢٠٠٣م

مركز البحوث والدراسات الكويت

ص .ب : ٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢

في هذا العدد

- افتتاحية العدد.
- زيارة حفيدة شكسبير للمركز وأهدافها.
- رعاية الكويت لضحايا الألغام
- مشاركة المركز لندوة الألغام الأرضية بسوريا.
- كيف نبني عراقًا جديدًا بعد صدام.
- المساعدات الكويتية على طريق التنمية الإنسانية الشاملة.
- من مكتبة المركز.
- الكويت وتحديات القرن الحادي والعشرين
- صدر حديثًا للمركز.

الافتتاحية

أيها القارئ الكريم ...

يتقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية بالعدد الثاني من نشرته الدورية «رسالة الكويت» يحفزنا إلى ذلك مع الاستمرار فيه بإذن الله تعالى ما تلقيناه من رسائل واتصالات تؤكد صدق التوجه، وسلامة القصد، وحسن الاستقبال من أبناء الوطن الكرام، ومؤسساته الإعلامية، وهيئاته الأكاديمية.

فلقد كشفت «رسالة الكويت» الأولى عن نشاط علمي وسياسي لمركز وطني أنشئ تلبية لحاجات كانت ملحة ومطلوبة بشدة، في مواجهة افتراءات وأكاذيب وادعاءات ملأت العالم إبان الغزو العراقي للكويت وقبله وبعده، لعبت بحقائق التاريخ، وشوهت معالم الحق، واستندت إلى السبق والتفرّد بالساحة الدولية، فكان ما كان من معلومات خاطئة في أفكار بعض الشعوب والمجتمعات وفي عقولهم عن قضايا الكويت السياسية والتاريخية، والاجتماعية والاقتصادية.

ومن ثم كان المرسوم الأميري رقم ١٨٧ لسنة ١٩٩٢م بإنشاء مركز البحوث والدراسات الكويتية ليكون مصدر وطنيًا للمعلومات، وخط دفاع أول عن قضايا الكويت السياسية والتاريخية.

وبعد أن قطع المركز - بحمد الله - خطوات طيبة على طريق رسالته، كان لابد من الإعلام عن هذا النشاط بين فترة وأخرى، وبطريقة دورية في لمحات خاطفة لتكون الكويت بنشاطها العلمي، وبالحقائق التاريخية عن كيانها الوطني دائماً ملء القلوب والأسماع، وفي فكر الناس ووجدانهم.

هذه «رسالة الكويت» نأمل أن تكون واضحة للقاصي والداني، وأن تكون بين يدي القارئ في كل مكان، محققة لأهدافها. راجين من الله القدير التوفيق والهداية.

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب :٦٥١٣١ المنصورية - رمز بريدي : ٣٥٦٥٢ الكويت - ت : ٣/ ٢/ ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٨١ - فاكس : ٠٠٩٦٥٢٥٧٤٠٧٨

e-mail: webmaster@crsk.org - homepage: http://www.crsk.org

ابنة حفيدة شكسبير وزوجها في الكويت

تعود الأيام بعد ما يقرب من قرن مضى لتذكرنا بالكابتن شكسبير ، الذي كان ثاني معتمد سياسي بريطاني في الكويت خلال حكم الشيخ مبارك الصباح وذلك خلال الفترة من ١٩٠٩-١٩١٥م . وتحفل وثائق الأرشيف البريطاني بالعديد من الوثائق والرسائل المتبادلة بين شكسبير وكل من الشيخ مبارك الصباح والملك عبدالعزيز آل سعود وغيرهما من قادة هذه المنطقة ، كما ينسب إليه مجموعة من التقارير القيمة عن الأحوال السياسية والجغرافية والسكانية لهذه المنطقة .

وفي عام ١٩١٥م غادر شكسبير الكويت إلى الرياض للتفاوض مع الملك عبدالعزيز آل سعود فالتقاه وهو في طريقه إلى جراب وهي منطقة تقع في الشمال الشرقي من الزلفي ، ولما بدأت الموقعة بين ابن سعود وآل رشيد طلب شكسبير من ابن سعود أن يشهد المعركة ليصور وقائعها بآلة التصوير التي كان يحملها معه دائمًا ، والحّ في هذا الطلب رغم اعتذارات ابن سعود الذي كان خائفًا على حياة شكسبير ، فكتب على نفسه صكًا أنه المسؤول عن كل ما يحدث له ، ولفتت قبعته أنظار أحد الرماة من معسكر آل رشيد وهو على مرتفع من الأرض يراقب سير الحرب فصار هدفًا سهلاً حيث مات بعد أن تعرض لعدة طلقات كانت إحداها في رأسه وكان ذلك في ٢٤ من يناير عام ١٩١٥م .

ويذكر ونستون H. V. Winston الذي نشر كتابًا عن شكسبير عام ١٩٧٦م «أن شكسبير يعد واحدًا من أعظم الرجال جرأة ، وإنه من خيرة المستكشفين والسياسيين الذين أنجبتهم الإمبراطورية البريطانية ، وأن اسمه وأعماله مازالت مجهولة لمواطنيه» .

ولعل هذا ما دفع ابنة حفيدة شكسبير السيدة هيلين برين Helen Brain مع زوجها إلى زيارة الكويت في الثالث من فبراير الماضي بدعوة من الدكتور هلال الساير من أجل جمع معلومات عن هذه الشخصية الهامة ، فقامت أولاً بزيارة المملكة العربية السعودية ، وزارت موقع جراب الذي قتل فيه شكسبير ، وكانت زيارتها لجراب في يوم ٢٤ من يناير وهو اليوم الذي قتل فيه شكسبير ، ثم جاءت إلى الكويت عن طريق البر متتبعة الطرق والمسالك التي مرّ بها والمواقع التي أشار إليها في تقاريره . وقد زارت السيدة هيلين مركز البحوث وحصلت على عدد من الوثائق والمعلومات المتعلقة بشكسبير وزارت أيضًا بيت دكسن والمؤرخ الكويتي الأستاذ سيف مرزوق الشملان الذي أفادها بما يعرفه عن هذه الشخصية الكبيرة ، وتأمل السيدة هيلين برين أن تعد بالتعاون مع زوجها كتابًا شاملاً وتعريفيًا عن شكسبير وتعريفًا بحياته في الجزيرة العربية ، بحيث يغطي النقص الذي كان في كتاب «كابتن شكسبير» الذي وضعه ونستون .

هيلين برين في مكتبة مركز البحوث والدراسات الكويتية

الملا زين العابدين بن حسن بن باقر

يرحب بشكسبير عند مقدمه

الكويت عام ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م

عرضت السيدة هيلين برين عند زيارتها للمركز صورة عن وثيقة محفوظة في الأرشيف البريطاني عبارة عن قصيدة ترحيبية بمقدم شكسبير مقيمًا سياسيًا في الكويت . وقد سألت هيلين عن صاحب القصيدة الذي لم يترك اسمه عليها . وبعد فحص القصيدة أفادها المركز أن ناظمها هو الملا زين العابدين وهو أحد الشعراء الذين عاشوا في عصر الشيخ مبارك الصباح وكان يلقب نفسه بذي الرياستين (النظم والنثر) والشاعر الخاص للشيخ مبارك . وقد ولد الشاعر في الكويت عام ١٨٦٦م ، درس الشعر العربي والفارسي ونظم العديد من القصائد باللغتين العربية والفارسية وكان ذا خط جميل واضح . وله قصائد كثيرة في مديح الشيخ مبارك الصباح ومديح الملك عبدالعزيز آل سعود . وقد افتتح له كُتّابًا في حيّ الميدان يعلّم فيه القراءة والكتابة ومبادئ الحساب . وقد توفي الملا عابدين في الكويت عام ١٩٥٠م .

الملا زين العابدين